



34

# فاكرة الجميل

بقلم : ا. خالد الحميد عبد القصور  
بريشة : ا. عبد الشافي سميد  
إشراف : ا. حمدي مصطفى

الناشر  
المؤسسة العربية الحديثة  
تصميم وتنسيق المراجعة  
TAYEB - TAYEB - ABDELK  
القاهرة

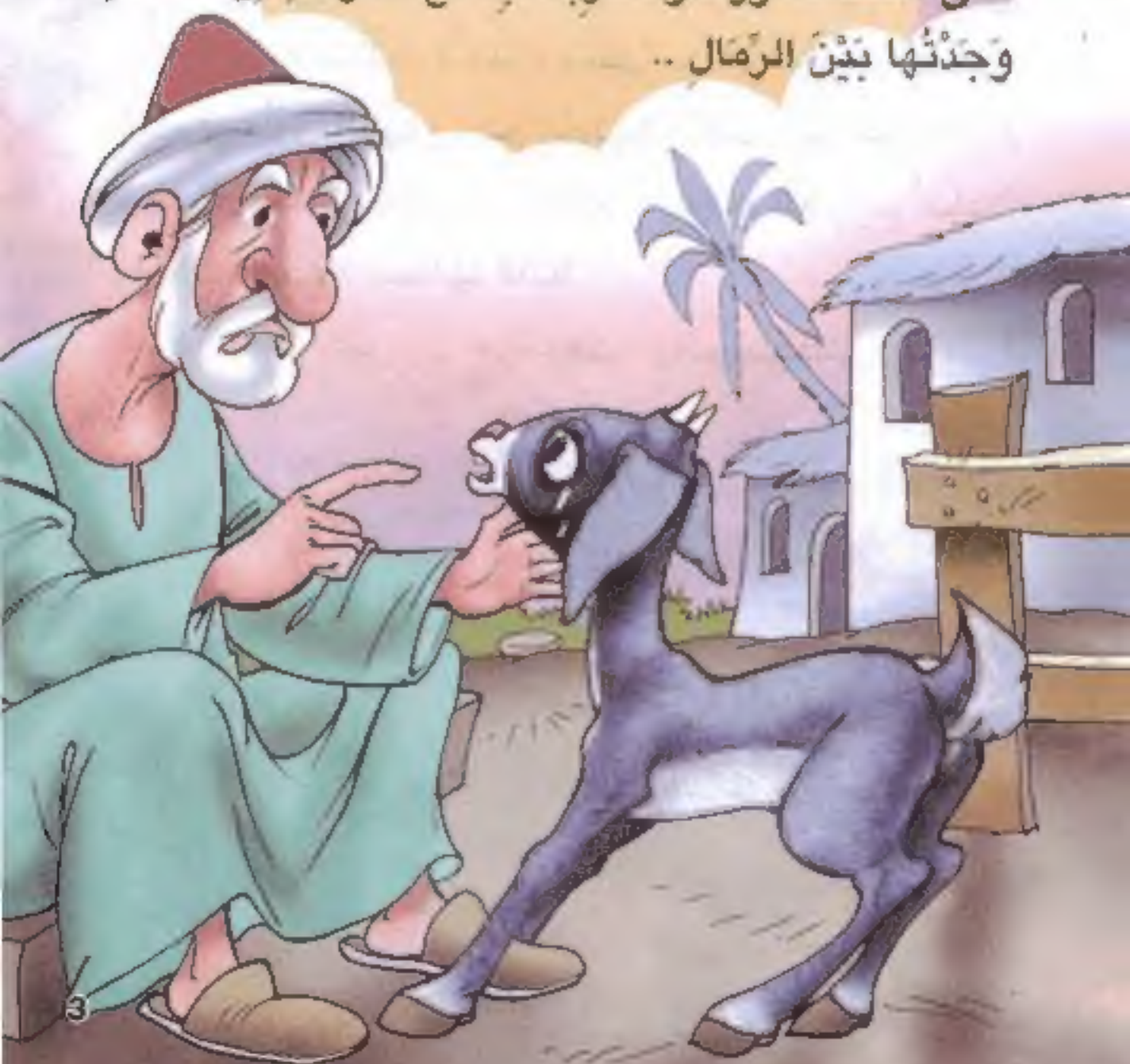


# 1- ناكرة الجميل

كَانَ لِلْجَدِّ عَنَزَةٌ جَمِيلَةٌ .. وَكَانَ الْجَدُّ يُرْسِلُ  
عَنَزَتَهُ مَعَ رَاعٍ إِلَى الْمُرْعَى كُلِّ يَوْمٍ .. وَكَانَ  
الرَّاعِي يَأْخُذُ الْعَنَزَةَ إِلَى أَفْضَلِ مَكَانٍ فِي  
الْمُرْعَى ، فَتَأْكُلُ حَتَّى تَسْبِعَ مِنَ الْعُشْبِ الْغَضِّ  
الطَّرِيءِ ، فَيَأْخُذُهَا الرَّاعِي إِلَى مَوْرِدِ الْمَاءِ  
لِيَشْرَبَ حَتَّى تَرْتَوِيَ .. ثُمَّ يَعُودُ بِهَا  
إِلَى دَارِ الْجَدِّ مَعَ الْغُرُوبِ ..



وَذَاتَ مَسَاءٍ سَأَلَ الْجَدُّ عَنزَتَهُ قَائِلًا :  
- هَلْ أَكَلْتَ جَيِّدًا يَا عَزِيزَتِي الْعَنْزَةُ ؟ هَلْ شَرِبْتَ حَتَّى  
ارْتَوَيْتِ ؟  
فَرَدَّتْ عَلَيْهِ الْعَنْزَةُ قَائِلَةً :  
- لَمْ أَكُلْ سِوَى أَغْوَادٍ مِنَ الْعُشْبِ الْجَفَافِ وَجَدْتُهَا  
عَلَى الصُّخُورِ ، وَشَرِبْتُ بِضْعَ قَطْرَاتٍ مِنَ الْمَاءِ  
وَجَدْتُهَا بَيْنَ الرَّمَالِ ..





فغضب الجد غضباً شديداً وطرده الراعى ..  
 وفي اليوم التالي أرسل العنزة مع الجدة إلى  
 المرعى ، فأخذتها الجدة إلى أفضل مكان في  
 المرعى ، فظلت العنزة تأكل من العشب الغض  
 الطري طول النهار ، ثم قادتها الجدة إلى نبع الماء  
 الصافي فشربت حتى ارتوت .. ومع الغروب عادت  
 بها إلى الجد ، فسألها قائلاً :  
 - هل أكلت حتى شبعت ، وشربت حتى ارتويت ؟





فَقَالَتِ الْعَنْزَةُ : مَا أَكَلْتُ سِوَى أَغْوَادٍ مِنَ الْعُشْبِ  
الْجَفِّ ، وَمَا شَرِبْتُ سِوَى قَطْرَاتٍ مِنْ بَيْنِ الرَّمَالِ ..  
فَغَضِبَ الْجَدُّ غَضَبًا شَدِيدًا مِنَ الْجَدَّةِ ..  
وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَخَذَ الْجَدُّ الْعَنْزَةَ بِنَفْسِهِ إِلَى  
الْمَرْعَى ، وَأَطْلَقَهَا فِي أَفْضَلِ مَكَانٍ لِتَأْكُلَ مِنَ الْعُشْبِ  
الْغَضِّ الطَّرِيِّ ، فَأَكَلَتْ حَتَّى شَبِعَتْ .. ثُمَّ قَادَهَا إِلَى  
نَبْعِ الْمَاءِ الصَّافِي ،  
فَشَرِبَتْ حَتَّى ارْتَوَتْ ...

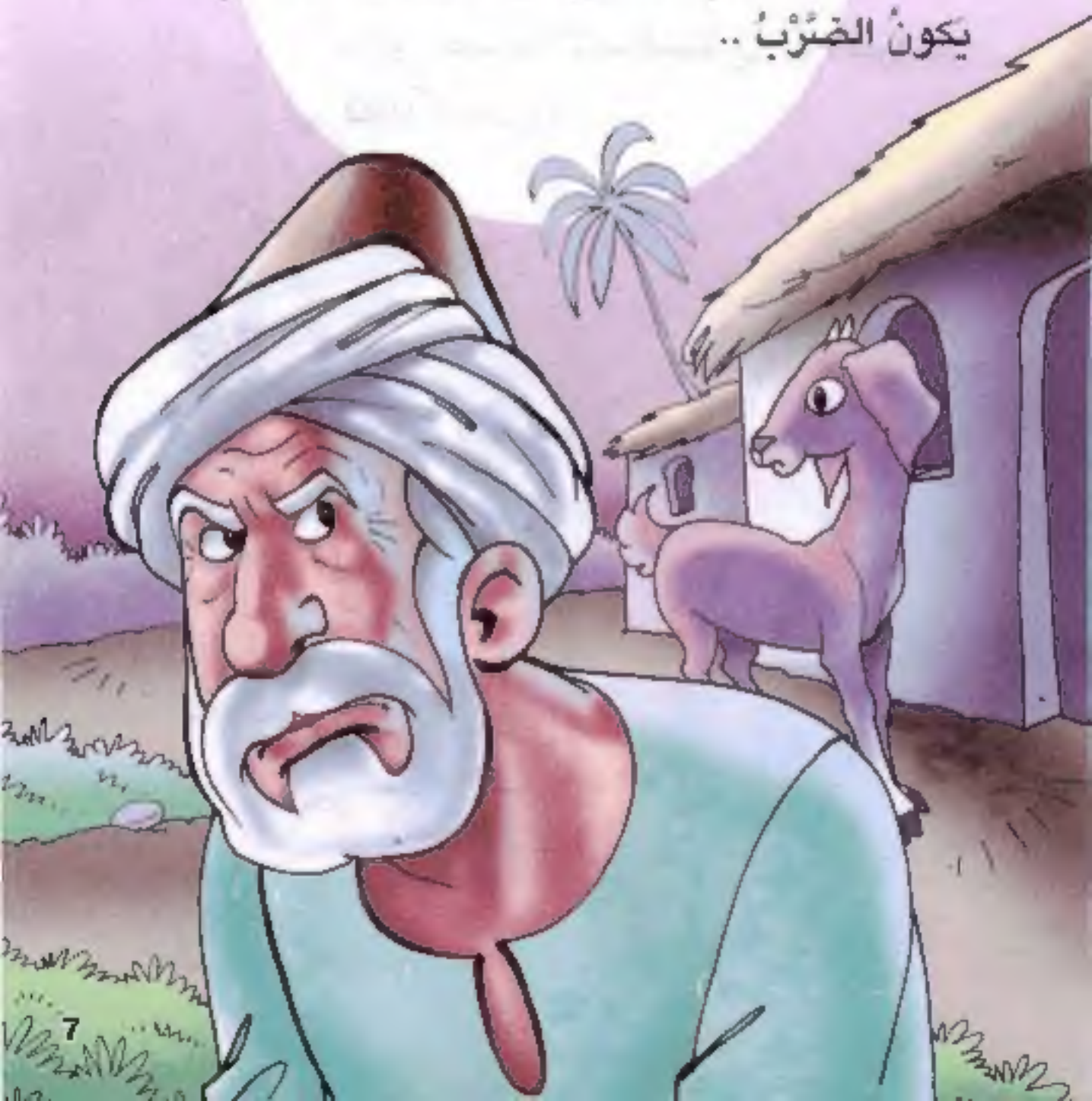


وَمَعَ الْغُرُوبِ عَادَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ ، فَسَأَلَهَا قَائِلًا :  
- لَا بُدَّ أَنَّكَ أَكَلْتَ الْيَوْمَ مِنَ الْعُشْبِ الْغَضِّ الطَّرِيِّ  
حَتَّى شَبِعْتَ ، وَشَرِبْتَ مِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ ، حَتَّى ارْتَوَيْتَ ١٩  
فَقَالَتِ الْعَنَزَةُ الْجَاحِدَةُ نَاكِرَةً الْمَعْرُوفَ :  
- لَمْ أَكُلْ سِوَى بَضْعِ أَغْوَادٍ مِنَ الْعُشْبِ الْجَفَاءِ ، وَمَا  
شَرِبْتُ سِوَى بَضْعِ قَطْرَاتٍ مِنْ بَيْنِ الرَّمَالِ ..





فَغَضِبَ الْجَدُّ غَضَبًا شَدِيدًا ، وَصَاحَ :  
- هَكَذَا آيَتُهَا الْعَنْزَةُ الْمَاكِرَةُ لِلْجَمِيلِ !! لَقَدْ  
جَعَلْتَنِي أَطْرُدُ الرَّاعِيَ الطَّيِّبَ ظَلَمًا ، وَجَعَلْتَنِي أَثُورُ  
فِي وَجْهِ الْجَدَّةِ الطَّيِّبَةِ .. لِأَضْرِبَكَ حَتَّى لَا تَعُودِي إِلَى  
الْجُحُودِ وَتُخْرَانِ الْجَمِيلِ .. اانتظري وَسَوْفَ أريكِ كَيْفَ  
يَكُونُ الضَّرْبُ ..



وَذَهَبَ الْجَدُّ يَبْحَثُ عَنْ عَصَاةٍ ، فَأُتْهِزَّتِ الْعَنْزَةُ  
الْفُرْصَةَ ، وَفَرَّتْ هَارِبَةً مِنَ الْبَيْتِ ، وَظَلَّتْ تَجْرِي حَتَّى  
وَصَلَتْ إِلَى الْغَابَةِ فَاخْتَبَأَتْ فِي بَيْتِ الْأَرْنَبِ النُّطَاطِ ..  
وَبَعْدَ قَلِيلٍ عَادَ الْأَرْنَبُ إِلَى بَيْتِهِ ، فَسَمِعَ صَوْتَ  
الْعَنْزَةِ مِنَ الدَّاحِلِ وَهِيَ تَقُولُ :  
- أَسْنَانِي حَادَةٌ كَالسَّكِّينِ ، وَقُرُونِي  
قَاتِلَةٌ كَالْحَرْبَةِ ..





فَخَافَ الْأَرْنَبُ النِّطَاطَ وَظَلَّ يَجْرِي  
وَيَجْرِي ، حَتَّى ابْتَعَدَ نَاجِيًا بِنَفْسِهِ ..  
ثُمَّ جَلَسَ يَبْكِي ، فَرَأَاهُ الذِّئْبُ وَسَأَلَهُ عَنْ سَبَبِ  
بُكَائِهِ ، فَقَالَ الْأَرْنَبُ :  
- غَوْلٌ مَهُولٌ يَحْتَلُّ بَيْتِي ..  
فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ :  
- أَنَا سَأَطْرُدُهُ .. تَعَالَ مَعِي ..



وَتَوَجَّهَ الاثنانِ إِلَى بَيْتِ الأرنبِ ، وَسَمِعَ الذئبُ  
العُزَّةَ تُرَدُّ :

- أَسْنَانِي حَادَّةٌ كَالسَّكِّينِ ، وَقُرُونِي قَاتِلَةٌ كَالْحَرْبَةِ ..  
فَخَافَ الذئبُ وَهَرَبَ ..

وَحَدَّثَتْ نَفْسُ الشَّيْءِ مَعَ الدَّبِّ وَالتُّعَلْبِ  
وَكُلِّ الْحَيَوَانَاتِ ، حَيْثُ هَرَبَ الْجَمِيعُ  
لَدَى سَمَاعِ صَوْتِ الْعُزَّةِ .. وَجَلَسَ الأرنبُ  
يَبْكِي عَلَى بَيْتِهِ الَّذِي احْتَلَّهُ ذَلِكَ الْغُولُ  
الْمَهُولُ ..





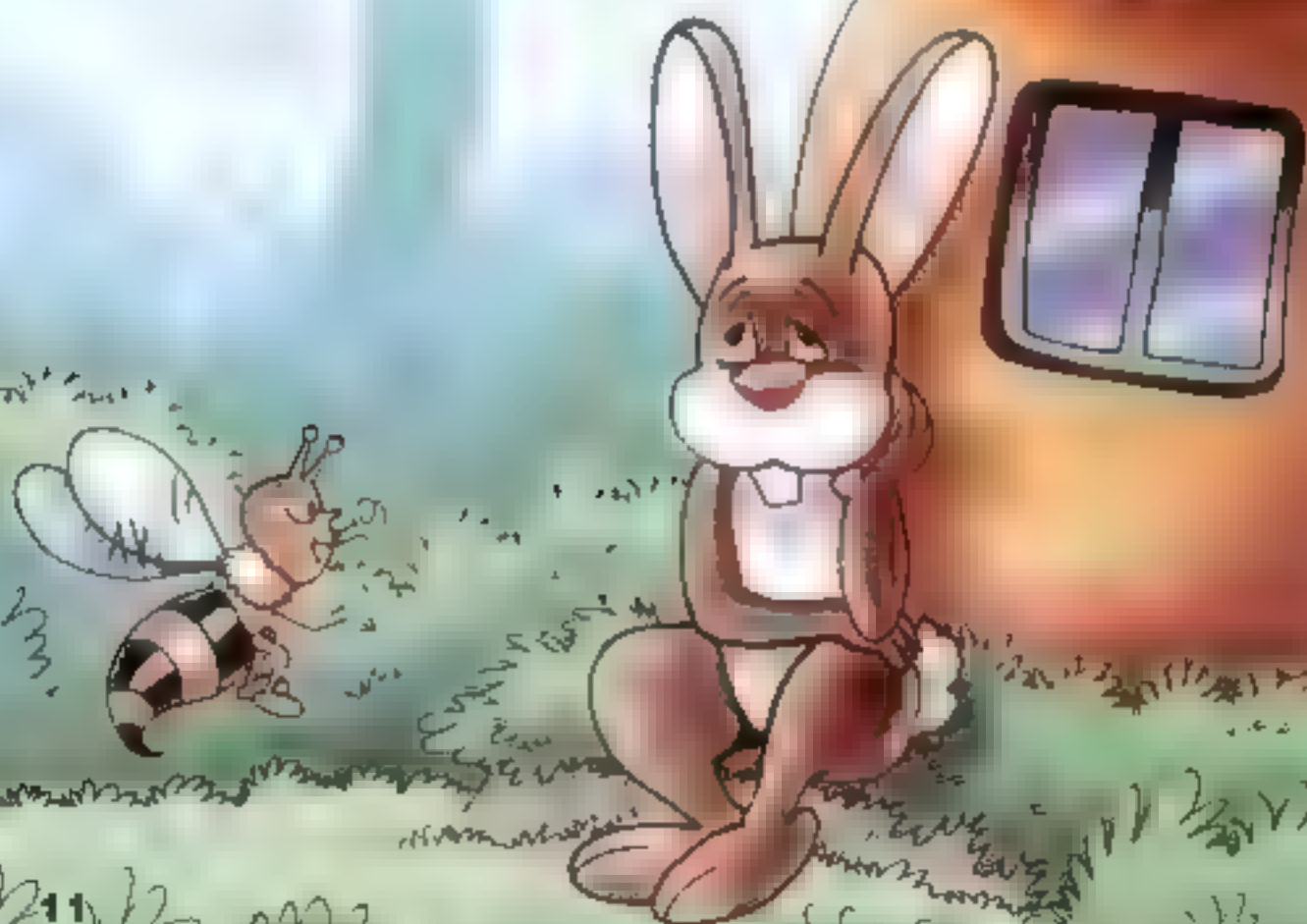
ورأته النحلة الطنّانة ، فسألته عما أصابه ، فحكى  
لها ما حدث .

فقالت النحلة

- اطمئن أيّها الأرتب النّطاط ، سوف اطرُد ذلك  
الغول ..

فقال الأرتب متعجباً :

- ماذا تقولين ايّتها النحلة الطنّانة ؟  
إني غول وليس ذبابة ؟



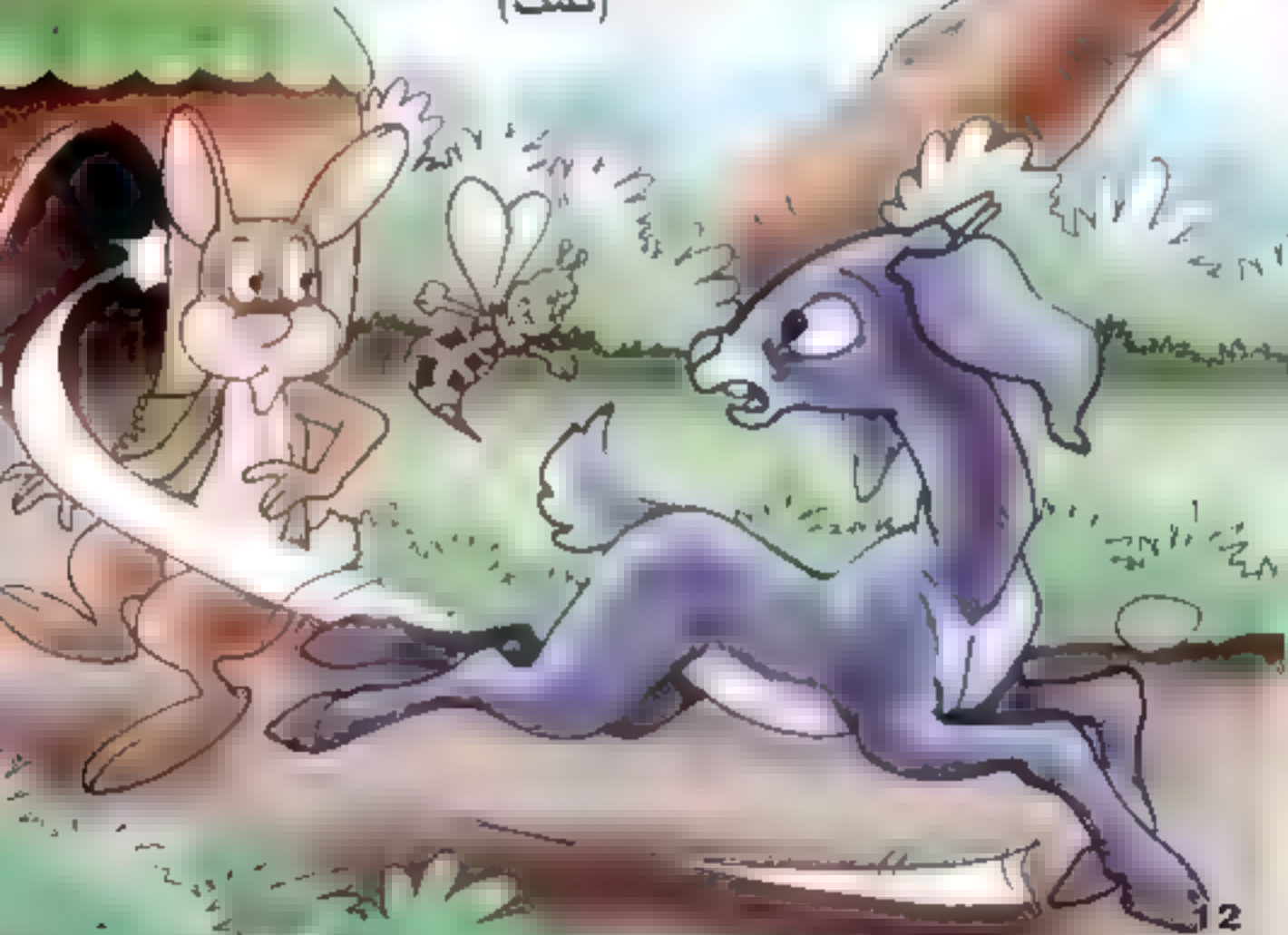
فَقَالَتِ النَّحْلَةُ :

- سوف ترى حالا ..

وطارتِ النَّحْلَةُ داخلَ بَيْتِ الأَرْنَبِ ، فَرَاخَتْ قَطِرُ  
وَتَلَسَّعُ العُذْرَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِجِسْمِهَا حَتَّى أَدْمَتْهَا ،  
فَهَرَبَتِ العُذْرَةُ عَائِدَةً إِلَى بَيْتِ الجَدِّ . وَاعْتَدَرَتْ عَنْ  
كَذِبِهَا وَنُكَرَانِهَا لِلْمَعْرُوفِ ..

وَمِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتُ لَمْ تَعُدْ إِلَى الكَذِبِ ..

(قَمِئَتْ)





## 2- الذئب في جلد الحمل

حاول الذئب أن يثب على شجرة قطع الأغنام ، لكن الراعي اليقظ كان له بالمرصاد ، فلم يمكن الذئب من الاقتراب من الأغنام .. وفكر الذئب في حيلة يفتري بها الأغنام ، دون أن يراه الراعي ..

وهذا تفكيره إلى السوق ، واشترى جلد حمل ، فذهب ونظر إلى نفسه في المراة ،





فَجَدَ أَنَّهُ يَشْبَهُ الْحَمَلِ تَمَامَ الشَّبهِ ، فَضَحِكَ

وَقَالَ :

- الآن صِرْتُ أَشْبَهُ الْحَمَلِ تَمَامَ الشَّبهِ ،

رَأَى الرَّاعِي ، فَسَوَّفَ يَنْخَدِعُ بِمَظْهَرِي ،

وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُمَيِّزَ بَيْنِي وَبَيْنَ خِرَافِهِ ..

وَيَتَوَجَّهُ الذَّبُّ إِلَى الْمَرْعَى ، حَيْثُ كَانَتْ تَرْعى

أَغْنَامُ الرَّاعِي ، فَيُنْدَسُ بَيْنَهُمَا ، دُونَ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ

أَنَّهُ الذَّبُّ ..

الذَّبُّ نَفْسَهُ قَائِلًا :

وَيَمْنَى





- في الْمَسَاءِ عِنْدَمَا يَقُودُنَا الرَّاعِي الْعَافِلُ إِلَى حَظِيرَةِ  
الْأَغْنَامِ ، وَيَغْلِقُهَا عَلَيْنَا ، سَنَتَمَكَّنُ مِنْ اقْتِرَاسِ جَمِيعِ  
الْخِرَافِ ، نُونِ أَنْ يَرَانِي الرَّاعِي ..  
وفي الْمَسَاءِ قَادَ الرَّاعِي أَغْنَامَهُ  
إِلَى الْحَظِيرَةِ ، وَأَغْلَقَ بَابَ الْحَظِيرَةِ عَلَيْهَا ..  
وَقَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ الرَّاعِي بَيْتَهُ وَجَدَ ضَيُوفًا  
فِي انْتِظَارِهِ ، فَرَحَّبَ بِهِمْ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى  
الْحَظِيرَةِ ، لِيُحْضِرَ حَمَلًا يَذْبَحُهُ لِعَشَائِهِمْ ..  
وفي ذَلِكَ الْوَقْتُ كَانَ الذِّئْبُ يَفْقِرُ عَالِيًا ، مُسْتَعِدًّا  
لِلانْقِضَاظِ عَلَى أَوْلَى ضَحَايَاهُ ، فَلَمَّا رَأَهُ الرَّاعِي





قَالَ فِي نَفْسِهِ :

- هَذَا الْحَمْلُ الْمُشَاكِسُ ، يَجِبُ أَنْ أُمْسِكَ بِهِ وَأَذْبَحَهُ ،  
حَتَّى لَا يَزْعَجَ بَقِيَّةَ الْأَغْنَامِ ..

وَأُمْسِكَ الرَّاعِيَ بِالذَّنْبِ ، فَذْبَحَهُ ، وَعِنْدَمَا سَلَخَهُ  
وَجَدَهُ ذَنْبًا مُتَنَكِّرًا فِي جِلْدِ حَمَلٍ ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى أَنَّهُ  
جَاءَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ ، وَقَبْلَ أَنْ يَتِمَّكَنَ الذَّنْبُ  
الْغَادِرُ مِنْ اقْتِرَاسِ أَغْنَامِهِ ..

وهذا الذَّنْبُ الْخَائِبُ يَصْدُقُ  
عَلَيْهِ هَذَا الْقَوْلُ :

(قَدْ يَسْتَخْفِي الشَّرِيرُ ،  
لَكِنْ اسْتَخْفَاءُهُ لَا يَطُولُ كَثِيرًا) .

(تَمَّتْ)

الكتاب القادم :

وسام الشجاعة

الكتاب القادم :  
وسام الشجاعة  
الكتاب القادم :  
وسام الشجاعة